

الناسخ والمنسوخ في السنة 08 المشي في نعل واحد

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 03 1 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قول ربنا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. ومن قوله سبحانه وتعالى هل ليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين عقد شيخنا حفظه الله تعالى هذه المجالس. والسعيد من جلس يحدث عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فنسأل الله ان يسعد شيخنا وان يسعدنا ما حيننا بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. امين. وصلنا الى قول شيخنا في كتاب الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية الى هذا العنوان الجديد وهو المشي في نعل واحدة اورد شيخنا بعض الاحاديث التي تفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المشي في نعل واحدة وكذلك اورد بعض الاحاديث الاخرى التي تبين انه مشى في نعل واحدة. من الاحاديث التي نهت ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمشي احدكم في نعل واحد حتى يصلحها او تصلح له قال حتى يصلحها ومن حديث ابن عمر ان النبي كان يمشي في النعل الواحدة حتى يصلحها او تصلح له. او تصلح له صلى الله عليه وسلم. فحديث ابي هريرة بين ان النبي نهى عن المشي في نعل واحدة وحديث ابن عمر يقول فيه ان النبي مشى في نعل واحدة. فهل وقع ناسخ ومنسوخ؟ ام ان العلماء العلماء فرقوا بين امر النبي بعدم المشي في نعل واحدة وبين فعله؟ ام ان هناك حديث في احد الحديثين اللذان ذكرناهما انفا فليبين شيخنا ثم ننتقل الى شئ من فقه هذا الحديث فليفضل المشبوه. بارك الله فيك سلمك الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما تفضل الشيخ عمرو حفظه الله ابو محمد بان هناك حديث بل احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي في واحدة وازيد في بعض طرقها ليلبسهما معا او ليخلعهما معا وهذه الاحاديث من ناحية الثبوت والصحة صحيحة بلا ريب ولا شك في ثبوتها وصحتها هناك حديث اخر مفاده ان النبي كان اذا انقطع نعله مشيا في نعل واحدة حتى تسطح الاخرى له. فظن بعض الناس ان الاخير ناسخ للاول ولا يتأتى هذا الامر وهو ان من شروط النسل تكافؤ الطرق وما معنى التكافؤ الطرق ان يكون هذا الحديث في قوة هذا الحديث لكن الامر هنا ليس كذلك. هذا الاخير ان النبي كان يمشي في نعل واحدة ضعيف الاسناد جدا فلا يقاوم ثابت الاسناد الواضح الثابت فعليه لا نسخ بل هذا الاخير مطرح هذا الاخير مطرح فعليه لا يتم النسخ في هذه المسألة لعدم تكافؤ الطرق فالطريق الصحيح تقدم هنا والطريق الضعيف لا يعبأ بها ولا يعتبر بها فلم يثبت عن النبي ذلك. اعني انه مشى في نعل واحدة. ولكن من سماع كلام آآ الشيخ الامر وفقه الله جذب انتباهه امر وهو مسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله. قول النبي وفعله عليه الصلاة والسلام. يعني اذا تعارض قول للنبي مع فعل للنبي ايهما يقدم فالمدرسة مدرسة المتأخرين من العلماء من المعاصرين وبعضهم اخزوا قول الشوكاني رحمه الله وقول من على شاكلته من علمائنا المعاصرين وقالوا ان القول يقدم على الفعل. ان القول يقدم على الفعل طبعا هذا الكلام منهم القول يقدم على الفلسفة تنبيه عليه ايه؟ مئات المسائل فمسلا مسلا الرسول صلى الله عليه وسلم عندهم نهى عن الشرب قائما وشرب قائما فعندهم النهي مقدم على الفعل فانهي المعتبر والشرب قائما عندهم حرام دام حرام واستدلوا باحاديث زجر النبي عن الشرب قائما وايضا قبل ان افوت المسألة الاحاديث الواردة في النهي عن القيمة كلها فيها مقال او علل الناهية فالجمهور على خلاف هذه القاعدة. على خلاف قاعدة النهي مقدم على الفعل القول. عفوا. انه مقدم على الفعل. نعم. الجمهور لا على الجمع بين القول والفعل ايضا لاننا امرنا باتباع الرسول قولنا وفعلنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في فعله لنا اسوة وهو في قوله كذلك وماتكم الرسول فخذوه. هذه القاعدة يعني اذا اطردنا او ذكرت لها بعض الامسلة على سبيل المثال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الامام قال انهم فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا

اجمعون

قال اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون هذا قول لكن في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام صلى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والصحابة خلفه قيام لانه كان مريضا. وقال عدد من العلماء منهم حميدي الشيخ البخاري انما يؤخذ من فعل النبي الاخر فالآخر فصلاته قائما والصحابة خلفه قيام فعل ومع ذلك قدموه على القول بل اعتبروه ناسخا للقول لكن الحنابلة يرون ذلك ويصرون على ان الامام اذا صلى قاعدا تصلي انت ايضا خلفه قاعدا. يعني عند الحنابلة اذا صلى الامام قاعدا كل الصفوف ينبغي ان تصلي قعود لحديس فصلوا قعودا يجمعون. الجمهور خالفوهم الشافعية والمالكية والاحناف خالفوهم وقالوا ان الرسول في مرض موته صلى جالسا والصحابة خلفه قيام. فشاھدي ان هذا فعل. ومع ذلك لم يقدموا القول عليه. بل قدموه على القول آآ اذكر ذلك ومعزرة الاسترسال فيه بعض انواع الاسترسال لانه تنبني عليه مئات المسائل. نعم. وسيظهر بها اختلافات بين الفقهاء. هل القول يقدم على الفعل ان يجمع بينهما؟ فالظاهر انه يجمع بينهما للدلالة التي ذكرت. لكن المتأخرون ذكرت منهم الشوكاني ومنهم ايضا في بعض بعض علمائنا المعاصرين الذين سلكوا هذا السبيل وقال قول مقدم على بالفعل بنوا عليه اراء شذوا بها عن جماهير اهل العلم اشتدوا بها عن جماهير اهل العلم بيد انهم لم يطردوا في قولهم ايضا. لانهم لما قالوا القول مقدم على الفعل. طيب جئنا الى صلاة رسول الله صلاة الليل ما عندهم الا الفعل ما زد النبي على احدى عشرة ركعة. وقدموه على القول الذي هو صلاة الليل مثنى مثنى فاضطربوا هنا في هذا المقام. اضطربوا في هذا المقام لما قيل لهم انتم تقولون القول مقدم على الفعل طب لماذا لم تقدموا قول النبي صلاة الليل مثنى مثنى ليصلي احدكم نشاطه انك لن تسجد الا هي سجدة على مجرد الفعل فلكن ما اتوا بما ينجيهم من هذا الايراد عليهم. الا انهم قالوا لا يجوز ان تزيد على احدى عشرة ركعة. والنبي ما نهى ابدا بل مجرد فعل ستسحب المسألة هذه على مسألة مثلا آآ التبرز او التبول قبل قبل الكعبة النبي قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول او غائط نهى ولكن ثبت ابن عمر قال رقيت بيت حفصة فرأيت النبي يقضي حاجته. مستدبرا الكعبة مستقبلا بيت المقدس. فالجمهور جمعوا بوجوه الجمع من قالوا ماذا نضع؟ نقول في البنين جائز. في غير البنين في الفضاء لا تفعل فهذا رأي الجمهور جمعه بين القول وبين الفعل فهذا بس احببت ان اسيره لانها قاعدة كبيرة عليها اقول يعني عشرات المسائل او مئات المسائل الفقهية تنبني على هذه القاعدة. هل القول يقدم على الفعل ان يجمع بين القول والفعل المتأخرون يقولون القول يقدم على الفعل والاولون يقولون نجمع بين القول وبين ان الفعل هذا اصح والله اعلم. فهما وبصيرة يا شيخ. نعم؟ لو تعثر الجمع في بعضهم. لو تعذر الجمع طرق الجمع فيها مسالك كان ممكن تعذر الجن من حملها على انها وقعت عين بقات حال فهناك يعني لطرق الجم مما يربو على الستين وجه للجمع بين الاشياء. اتفضل. ايها اول ايهما اخر ايهما اقوى ايهما اضعف عمل اهل المدينة الاخيرة تقتضي ماذا؟ اقوال الصحابة تقتضي ماذا؟ في مرجحات كثيرة نعم. ده ترجيح مقدم على الترجيح والجمع مقدم على الترجيح. نعم. جزاك الله خيرا. واياكم. تفضل. زادك الله فهما. واياك. اه هل صح عن ام المؤمنين عائشة انها رضي الله عنها قالت لايخفن ابا هريرة او قالت لايخالفن ابا هريرة في هذه المسألة في لبس النعل الواحد اذا انقطع لم احقق السند. نعم. لكن هنا طراً لي امر لا يعني يلزم بيانه من الناحية الحديثية الاعدادية لاني وجدت بعض اخواني من الطيبين الحريصين على اتباع السنة يفعلونه ويظنون انهم على صواب وهم على خطأ بعضهم اخذ حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه نهى ان ينتعل الرجل قائما. فيا ليت ينتعلون الا جلوسا لا ينتعلون الا وهم جلوس بعض الشراح المعتدلين في الشرح قالوا كانت النعال لها رقبة النعال سبتية كنعل الجيش البيادة اذا هزه يصعب ان تلبسها وانت وانت واقف. فكان الامر يستدعي لراحة ظهره. ولراحة فقرات الظهر ان تجلس وتلبس وتلبس هذا النعل وتلبس هذا النعل وانت جالس تكرر رأي معتدل. اما الشبشب تلبسه لا اقول ولا مؤاخزة لان ما في كلمة ولا مؤاخزة هذه الناس يقول لك ولا مؤاخزة البقرة اعزك الله حمار اعزك الله ما في اعزك الله في كل الاحوال نسأل الله ان يعزنا ويعزكم لكن ليس لايقاده بعد زكر الحمار او الكلب تقول الكلب اعزك الله بعض البدو يقول لك الحرمة اعزك الله. يا اخي مش كده. يعني انزلوها منزلة فعلا موجود هذا في دول كاملة يقول لك الحرمة اعزك الله اعزني الله واعزك الله لكن ما تقول في الحرمة اعزك الله. الشاهد ان بعض الناس يقولون يجلسون ويلبسون الشبشب اشتراك الحدوى الشبشب الصندف يجلسون ويلبسونه. يا اخي ضل في وانت واقف فيشقون على الناس اسناء الخروج من المسجد الناس تريد تخرج وانت تجلس تلبس ما وافقه اقوال الفقهاء لكن الذي يعينني الان الذي يعينني وهو ذو اهم مما سبق

ان حديس النهي عن الانتعال قائما وهم من بعض الرواة ومرده الى حديث النهي عن الانتعال المشي في نعل واحدة معروف يا اخوة الكلام واضح مردهما واحد الى حديث نهى عن الانتعال نهى عن المشي في نعل واحدة. وهما بعض الرواة فذكره بلفظ لا ينتعل للرجل قائما كلام واضح يا جماعة وهي اقوى من التوجيه الفقهي الاول. يعني اذا اسقطت آآ ضاعفت الاسناد خلاص ارتحت من وعساء البحث الفقهي اتفضل يا شيخ اتفضل. آآ في رواية جابر شيخنا آآ قال اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلحها. ثم قالوا

الا يأكل بشماله ولا يلتحف الصماء ولا يحتبي. فهل كل هذه الاحكام آآ تأخذ نفس الحكم الفقهي في هذه مسألة آآ المشي في نعل واحدة يلحق بها الاكل بالشمال نفس الحكم الشمال عليه نص. لان الشيطان اتى بهذا كي يأكل ولا يسمى الله يا غلام سمي الله وكل بيمينك وكل ماليك. مش كده ولا آآ يعني حتى للصماء له سند ثابت مستقل اقصد شيخنا يعني مثلا الاكل بالشمال عند فضيلتكم محرم ام مكروه؟ انت تعرف ان تلك مسألة خلاف بين العلماء اختار منا اذا كان يشاقق رسول الله ويأكل بالشمال بغير عذر يأثم نعم. اذا كان يشاقق رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان جاهلا في علم اذا كان جاهلا يعلم ويرشد. هذا ما قصدته لان المشي في النعل آآ فضيلتكم تذهب الى كراهته في النعل الواحدة ليس لحرمة. فاقصد آآ اشتمال نفس الحديس على متعددة متلاحقة. ذكر في فيما ذكرت الاكل بالشمال. نعم. الاكل بالشمال ان كان جاهل علم. نعم. يأثم لجاهل لكن كان مشاققا فلما قال الرسول للرجل كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت شلت يده ما رفعه الا فيه. ها ما منعه الا الكبر. نعم ما منعه الا الكبر. نعم

آآ هل هناك علة شيخنا وان كنا لنقول سمعنا واطعنا لكلام الله ورسوله دون يعني حتى وان لم ندرك العلة او نفهم الفائدة لكن اقصد ولا شك ان كل الاوامر الشرعية من خلفها فائدة دنيوية واخروية او احدهم. اه لكن هل هناك علة بينها العلماء في عدم انتعال لواحدة والمشى فيها والله يعني هناك اقوال كثيرة ذكرت في هذا الباب لاختلال الرجل نعم تأزي الرجل آآ لكن كلها اقوال محتملة النص آآ امثل شيه هو التزام النص في هذا ابن حجر من اقواله في ذلك قال ايضا عدم العدل بين الجوارح هل هذا مطلب؟ لا لا ليس هذا المطلوب ابدأ. نعم. لاننا نعمل اعمالا باليمين ولا نعملها بالشمال. نعم هذا كلام احسن الله اليك شيخنا. بشيه يذكر ذكره في مسألة تعدد الزوجات اقوالا كثيرة جدا لا مستند عليها. لا تبتسم في وجه واحدة الابتسامة تبتسم في وجه الاخرى والا ظلمتها لا تقبل واحدة الا احفزوا عدد القبلات وتقبل فئة الاخرى كلام لا لا مستند له وربى يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسيان ولو حرصتم. نعم. اه من الجوارح هذه كلام غريب يا شيخ عمرو. احسن الله اليك شيخنا. نختم بهذا السؤال شيخنا ان اذنت. اتفضل. آآ هل هناك نعال محرمة لذاتها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها او عن لبسها

آآ ورد في الباب حديث يا صاحب السبتيتين اخلع نعليك لما دخل رجل المقابر بن عليني سبتيتين يعني من الجلد المدبوغ الذي ازيل عنه الشعر لكن هذا الحديث وان حسنه بعض العلماء وانتصر له وبنى عليه قوم دخول المقابر بلا حذاء من طريق راو يقال له خالد بن سمير وخالد بن سمير هذا ما وثقه الا النسائي والنسائي احيانا يوثق المجاهيل طبعا ابن حبان مشهور بتوسيق المجاهيل ابتداء ثم انه خالف غيره من الاحاديث التي اثبت منه اقوى مسل حديث اذا مات الميت وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم هذا ثابت صحيح قوي وان كان هناك ايضا في صحيح مسلم حديث ان كان عليه بعض الانتقادات الخفيفة

ان النبي قام من عند عائشة رضي الله عنها فانسل من بين رجلي السرير فذهب رويدا رويدا وانتعل رويدا رويدا وذهب الى المقابر فتبعته عائشة رضي الله عنها. وكان يذكر مع احد اخواننا وفقهم الله من طلبة العلم الشيخ احمد بن عبدالنواب شفاه الله وعافاه. كان اوشك على الانتهاء من الرسالة في هذا الصدد تأليف رسالة وكان يجنح وبشدة ويعارضنا كثيرا في مسألة آآ الانتعال في مسألة دخول مقابر النعال. ويدخل فجاء جينار بايراد ايراد يسير قلنا له هل اسر عن اصحاب رسول الله؟ انهم كلما دخلوا القبور جميعا خلعوا نعالهم فاستوقفته فرجع عن رأيه جزاه الله خيرا. مم. يعني لم يرد ان الصحابة عمومهم كانوا اذا دخلوا المقابر حملوا النعال. لو فعل لنقل لو فعل لنقل لكنه حتى ان ثبت حديث خالد ابن سمير فهي حالة خاصة لشخص كان متكبرا ومقام القبور لا يحتاج الى ان تكون متباهين على الناس فيه والله اعلم احسن الله الوقت يعني بعض الاسئلة نرجئها. ماشي. جزاك انت لست من المرجئة. لا نعوز بالله من الارجاء يعني نرجو اراء لكن لا لسنا من اهل عقيدة الارجاع عيادا بالله. ان يميئتنا على توحيد الصافي يا رب. امين امين يا رب العالمين. بارك الله فيك. في الختام نشكر لشيخنا حفظه الله على ما قدم. واسأل الله ان ينفع به الاسلام والمسلمين ما بقي. ونسأل الله ان يجعل ما بقي من دعوة شيخنا اعظم نفعا واكثر انتشارا للمسلمين ان يكتب له القبول في الارض والسماء نذكركم بصيام غد اثنين ان شاء الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك